

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (501)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الایمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:01

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات - 00:00:59

احببكم جميعا بت Hickie الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتعدد في حلقة من حلقات برنامجكم الایمان والحياة ايها المؤمنون ان الایمان بالله جل وعلا - 00:01:23

لا يتأنى ولا يصح الا بالایمان باصول الایمان الستة كلها الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الایمان القضاء والقدر وميداننا في هذا اللقاء في هذه الحلقة على الایمان بالقضاء والقدر - 00:01:45

لانه سبق ذكر الایمان بالله وملائكته في حلقة مستقلة ثم ذكر الایمان في الكتب والرسل في حلقة اخرى ثم في الحلقة السابقة ذكر الایمان باليوم الاخر في هذا اللقاء في هذه الحلقة - 00:02:09

نسائل الله التوفيق والاعانة والهداية والتسديد بيان ذكر الایمان بالقضاء والقدر ان الایمان بالقضاء والقدر علوه ومره خيره وشره هو من الایمان الله سبحانه وتعالى فانه ثبت في الصحيحين في مسألة جبرائيل - 00:02:29

نبينا محمد صلى الله عليهما وسلم لما قال يا محمد اخبرني عن الایمان وقال عليه الصلاة والسلام الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:02:53

علوه ومره من الله تعالى وسبق التنويه الى تكرار الفعل المضارع تؤمن مع الایمان بالقضاء والقدر ومجمل ذلك يرجع الى اعتبارين الاول تنويه وتأكيد واهتمام بالقضاء والقدر الذي ذلت فيه افهم - 00:03:15

انخسنت فيه قلوب وابتعدت فيه بعد ثانية ان الایمان بالقضاء والقدر هو ايمان بافعال الله سبحانه وتعالى ان القضاء والقدر من افعاله المتعلقة بارادته ومشيئته وهو هنا سؤال يطرح نفسه - 00:03:37

كيف نؤمن بقضاء الله وقدره ان هذا السؤال في جواب عليه قد ابانه اهل العلم رحمهم الله وجزاهم عن الاسلام واهله خير الجزاء ان الایمان بالقضاء والقدر ايها الاخوة لا - 00:03:59

يتتحقق الا بقيامه على اربع مراتب المرتبة الاولى الایمان بعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكل شيء مقدر فقد سبق به علم الله جل وعلا سبق علم الله به قبل ان يقع بمدد طويلة - 00:04:17

ثانية هي المرتبة الثانية الایمان بان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا قد كتبه في اللوح المحفوظ كتبه في اللوح المحفوظ فهو مكتوب مسبوق بعلم الله ودل على هاتين المرتبتين - 00:04:37

قول الله جل وعلا من سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير اي هذا الذي سبق به علم الله - 00:04:55

وما كتبه في اللوح المحفوظ هو عليه سبحانه يسير هين. ليس بعسير ولا بصعب وفي الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم لما

خلق الله القلم قال له اكتب امر الله القلم بالكتابة - 00:05:09

قال القلم ربى وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال عليه الصلاة والسلام وجرى القلم بما هو كائن الى قيام المرتبة الثالثة الاليمان بالقضاء والقدر ايها الاخوة والاخوات - 00:05:28

الايمان بان كل شيء مقدر فان الله سبحانه وتعالى قد شاءه واراده ومشيئة الله هي ارادته الكونية فان الله جل وعلا له اراده دينية شرعية امرية وله اراده كونية شاملة عامة - 00:05:48

مشيئة الله هي بمعنى الارادة الكونية التي هي المشيئة الارادة العامة وكل شيء مقدر فان الله سبحانه قد شاءه واراده في مشيئته التي هي ارادته الكونية المرتبة الرابعة الايمان بان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا خالقه - 00:06:08

كما قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون كما قال جل وعلا في غير ما اية الله خالق كل شيء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:33

ان الله خالق كل صانع وصنعته ان من الايمان بالقضاء والقدر ايها المسلمين لان العباد المكلفين من الانس والجن يخرون في افعالهم غير مجبورين عليها وصلاتنا وتوحيتنا وزكاتنا وصيامنا - 00:06:47

وحجنا وبرنا وانتهاؤنا عن المعاصي والمحرمات والمبقات انما هو تفعله ايها المكلف بارادتك بمحضر مشيئتك باختيارك ليس مجبورا على ذلك وبهذا الاختيار يتربت الثواب والعقاب لا كما يقول القائلون ان انتا مجبورون على افعالنا - 00:07:10

بل من الايمان بالقضاء والقدر ايمانك بان المكلفين انسا وجنا مخيرون في افعالهم غير مجبو عليهم وبهذا الاختيار عدم الاجبار يقع الثواب والعقاب والسعادة والشقاوة ان الايمان بالقضاء والقدر ايها المسلمين في كل مكان - 00:07:39

انه ثمرة الايمان بالله اذا اردت ان تعرف ميزانا ومعيار ايمانك بالله فانظر الى ايمانك بقضائه وقدره الايمان بالقضاء والقدر هو معيار وميزان ايمانك بالله سبحانه وتعالى اذا علمنا هذا - 00:08:03

فلا بد من التنبيه والتنبيه الى فئات قد انحرفت في القضاء والقدر فان كل اصل من اصول الايمان ظل فيه اقوام واشهر من ضل من اهل الاسلام في القضاء والقدر طائفتان - 00:08:24

الطائفة الاولى القدرية وهم نفاة القدر لان الله عندهم لم يقدر على الناس شيء هؤلاء القدرية الذين هم المعتزلة فمنهم وهم غولاتهم من نفوا المراتب الاربعة كلها. نفوا علم الله السابق وكتابته - 00:08:40

كما نفوا ارادته وخلقه وعامة القدرية نفوا المرتبتين الاخيرتين ان يكون الله شاء واراد من خلقه القدر ونفوا ان يكون الله جل وعلا قد خلق افعال العباد قابلتهم طائفة ثانية - 00:08:58

بدعتهم اشنع من بدعة القدرية وهم الجبرية والجبرية هم الجهمية الذين قالوا ان العباد مجبورون على افعالهم فهم غلووا في اثبات القدر حتى قالوا بالجبر القدرية غلووا القدر حتى قالوا انه لا قدرة لله عز وجل على افعال العباد - 00:09:18

ظلت هاتان الطائفتان ضلالا بينما عظيمها في القضاء والقدر وقد شابه هاتين الطائفتين طوائف من المتكلمين بحسب ذلك بحسب قربه من القدرية بحسب قربه من الجبرية وسلم الله اهل السنة والجماعة فامتنا بقضاء الله وقدره - 00:09:41

في هذه المراتب التي دلت عليها دلائل الوحي في الكتاب والسنة. فكانوا من اهل الايمان بقضاء الله وقدره. ومن لم يخوضوا بهذا السر من اسرار الله على خلقه وهو قضاوه وقدره - 00:10:02

هذه ايها المسلمين اصول الايمان الستة بالاجمال بما يناسب هذا المقام عبر هذه الحلقات فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا العلم النافع والعمل به والثبات عليه - 00:10:16

وان يختتم لنا ولكم بخاتمة اهل الايمان وان يعيذنا من خاتمة اهل الشقاوة والشنان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول وهو سبحانه جود كريم. ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم.

اللهم صل على محمد - 00:10:35

وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. وسلم اللهم تسليما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما انزلنا عليك القرآن

لتشقى ان تذكرة لمن يخشى الايمان والحياة - 00:11:01

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة -

00:11:32